

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 041 سورة البقرة الآية

0291 X 0801 781

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو الدرس الاربعون بعد المئة الاولى من اه دروس التعليق على تفسير الامام الطبرى - [00:00:00](#)

لشيخ الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الثلاثاء الموافق السادس من شهر ربيع الاول لعام واحد واربعين واربعمائة والف هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:13](#)
يقول الامام ابو جعفر القول في تأویل قوله جل ذكره علم الله انهم كتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان فباشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم ان قال لنا قائل وما هذه الخيانة التي كان القوم يختانونها انفسهم التي تاب الله منها عليهم فعفا عنهم - [00:00:31](#)

كانت خيانتهم انفسهم التي ذكرها الله في شبيئين احدهما جماع النساء والآخر المطعم والمشرب في الوقت الذي كان حراما
ذلك عليهم كما حدثنا واسند عن ابن ابي ليلى - [00:00:54](#)

ان الرجل كان اذا افطر فنام لم يأتها اذا نام لم يطعم حتى جاء عمر بن الخطاب يريد امرأته
فقالت امرأته قد كنت قد كنت نمت - [00:01:13](#)

فظن ان كنت عجيب؟ اي والله. يعني هي نامت؟ ايه كذلك اه اظن هذى الرواية موجودة هنا عند اه ابن عطية يا شيخ. طيب ماشي
ماشي اكمل قد كنت نمت - [00:01:30](#)

وظن انها تعتل فوقها. جميل جميل صحيح. هذا قصد كذلك ذكرنا صحيح قال وجاء رجل من الانصار فاراد ان يطعم فقالوا نسخن
لك شيئا قال ثم انزلت هذه الآية - [00:01:48](#)

احل لكم ليلة الصيام الرأفة الى نسائكم. يبدو هذا انه نسخن لك ونام ايه نعم طيب عليكم قال واسند عن حسين بن عبد الرحمن عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا يصومون ثلاثة ايام من كل شهر فلما دخل رمضان - [00:02:05](#)

كانوا يصومون فاذا لم يأكل الرجل عند فطره حتى ينام لم يأكل الى مثلاها. وان نام او نامت امرأته لم يكن له ان يأتيها الى مثلاها فجاء
شيخ من الانصار يقال له صرمة بن ما لك فقال لاهله اطعمونى فقالت حتى اجعل لك شيئا سخنا - [00:02:35](#)

قال فغلبته عينه فنام. ثم جاء عمر فقالت له امرأته اني قد نمت. فلم يلتفت لها وظن انها تعتل فواعقها فباتت هذا وهذا يتقلبان
ديتهم ظهرنا وبطنا. فانزل الله في ذلك وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. وقال فالان باشر - [00:02:57](#)

فعفا الله عن ذلك وكانت سنة الله اكبر. نعم. واسند عن عن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء
ما لم يناموا فاذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء فكان رجل من الانصار يدعى ابا صرمة - [00:03:22](#)

يعمل في ارض له قال فلما كان عند فطره نام فاصبح صائما قد جاهد فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اري بك جهدا
فأخبره بما كان من امره واختنان رجل نفسه في شأن النساء. فانزل الله - [00:03:43](#)

احيل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم الى اخر الآية واسند عن ابن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا ونام احدهم لم يأكل شيئا حتى

يكون من الغد فجاء رجل من الانصار وقد عين في ارض له وقد اعيا وكل. فغلبته عينه فنام. واصبح من الغد مجاهدا فنزلت هذه

الآية - 00:04:02

وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واستد عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فنام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلها - 00:04:26

وان قيس بن سرمة الانصاري كان صائما وكان توجه ذلك اليوم فعمل في ارضه فلما حضر الفطار ان اتى امرأته فقال هل عندكم طعام؟ قالت لا ولكن انطلقو فاطلب لك فغلبته عينه فنام - 00:04:43

وجاءت امرأته قالت قد نمت فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه. فذكّرت ذلك للنبي صلّى الله عليه وسلم فنزلت فيه هذه الآية احل لكم ليلة يا من رفثوا الى نسائكم الى من الخيط الاسود ففرحوا بها فرحا شديدا - 00:05:04

واسند عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قول الله تعالى ذكره احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابله - 00:05:24

ثم ان اناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم - 00:05:40

فالان باشروهن يعني انكحوهن وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر واستد عن ابي لهبعة قال حدثني موسى ابن جبیر مولىبني سلمة انه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن ابيه - 00:05:58

قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فامسي فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلّى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده - 00:06:19

فوجد امرأته قد نامت فارادها فقالت اني قد نمت ف قال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدى عمر بن الخطاب الى النبي صلّى الله عليه وسلم فاخبره - 00:06:35

فانزل الله تعالى ذكره علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن واستد عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله - 00:06:51

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم واستد عن عن ابن عباس من طريق العوفيين قوله احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن الى وعفا عنكم - 00:07:10

كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى اذا صليت حرم عليهم الطعام حتى يمسي من الليلة القابله - 00:07:27

وان عمر ابن الخطاب بينما هو نائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله لبعض حاجته فلما اغتسل اخذ يبكي ويلوم نفسه كاشد ما رأيت من الملامة ثم اتى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال - 00:07:40

يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليک من نفسي هذه الخاطئة فانها زينت لي فوّقعت اهلي هل تجد لي من رخصة يا رسول الله؟ قال لم تكن حقيقة بذلك يا عمر - 00:07:56

فلما بلغ بيته ارسل اليه فانبه بعذرها في آية من القرآن وامر الله رسوله ان يضعها في المئة الوسطى من سورة البقرة قال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:08:11

الى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فانزل الله عفوه. فقال فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن. الى من الخيط الاسود فاحل لهم المjamعة والأكل والشرب حتى يتبيّن لهم الصبح. واستد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد احل لكم ليس - 00:08:26

الصيام الراحة الى نسائكم قال كان الرجل من اصحاب محمد صلّى الله عليه وسلم يصوم الصيام بالنهار فاذا امسى اكل وشرب وجماع النساء. فاذا رقد حرم ذلك كله عليه الى مثلها من القابله وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا الله عنهم واحل لهم

بعد الرقاد وقبله في الليل كله - 00:08:51

واسند عن مجاهد قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم في رمضان فإذا امسى ثم ذكر نحو حديث محمد ابن عمرو وزاد فيه وكان منهم رجال يختانون انفسهم. وكان عمر بن الخطاب ممن يختار نفسه فعفا الله عنهم وأحل ذلك لهم بعد - 00:09:15

الرقاردي وقبله وفي الليل كله واسند عن عكرمة مولى ابن عباس ان رجلا قد سماه من اصحاب النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار جاء ليلة وهو صائم - 00:09:35

فقالت له امرأته لا تنم حتى نصنع لك طعاما. فنام فجاءت فقال نمت والله؟ قال لا والله. قالت بلى والله. فلم يأكل تلك الليلة واصبح صائمها فغشى اليه وانزلت الرخصة فيه - 00:09:49

وعن سعيد واسند عن سعيد عن قتادة علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم وكان بده الصيام امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتين غدوة وركعتين عشية. فاحل الله ذلك لهم او فاحل الله لهم في صيامهم في ثلاثة ايام - 00:10:09

وفي اول ما افترض الله عليهم في رمضان اذا افطروا. وكان الطعام والشراب وغشيان النساء لهم حلالا ما لم يرقدوا. فإذا رقدوا حرم عليهم ذلك الى مثلها من القابلة وكانت خيانة القوم انهم كانوا يصيرون او ينالون من الطعام والشراب وغشيان النساء بعد الرقة - 00:10:27

وكانت تلك خيانة القوم انفسهم وكانت ذلك خيانة النساء الى طلوع الفجر واسند عم يعمل عن قتادة في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم قال - 00:10:50

كان الناس قبل هذه الاية اذا رقد احدهم من الليل رقدة لم لم يحل له طعام ولا شراب ولا ان يأتي امرأته الى الليلة المقبلة فوقع بذلك بعض المسلمين فمنهم من اكل بعد هجعته او شرب ومنهم من وقع على امرأته - 00:11:09

ترخص الله ذلك لهم واسند عن اسباط عن السدي قال كتب على النصارى رمضان وكتب عليهم الا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم. ولا ينكح النساء شهر رمضان فكتب على المؤمنين كما كتب عليهم - 00:11:26

فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى حتى اقبل رجل من الانصار يقال له ابو قيس ابن صرمة وكان يعمل في حيطة المدينة بالاجر. فاتى اهله بتمر فقال لامرأته استبدل بيها التمر طحينا فاجعليه سخينة - 00:11:44

ان اكله فان التمر قد احرق جوفي فانطلقت فاستبدلته له. ثم صنعت فابطأته عليه فنام. فايقظته فكره ان يعصي الله ورسوله وابى ان يأكل واصبح صائمها فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشي - 00:12:03

فقال ما لك يا ابا قيس امسىت طليحا؟ فقص عليه القصة وكان عمر بن الخطاب وقع على جارية له في ناس من المؤمنين لم يملکوا انفسهم فلما سمع عمر ابن الخطاب كلام ابي قيس رهب ان ينزل - 00:12:21

رهب ان ينزل في ابي قيس شيء فتذكرة فتذكرة هو فقام فاعتذر الى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعوذ بالله اني وقعت على جاريتي ولم املك نفسي البارحة - 00:12:37

فلما تكلم عمر تكلم اولئك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا ابن الخطاب فنسخ ذلك عنهم فقال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس - 00:12:54

علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم يقول انكم تقعون على خيانة فتاتب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم يقول جامعوهن ورجع الى ابي غيث فقال وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:13:11

واسند عن ابن زرير قال قلت لعطاء احل لكم ليلة الصيام الرفعة الى نسائكم. قال كانوا في رمضان لا يمسون النساء لا يمسون النساء. تمام معنى يمسون يمس. ان المس وهو - 00:13:34

لا يمسون اي من المساء عليه اما يمسون المس نعم ابو احمد يمسون مسى عليه يعني اذا قال له مساء الخير مساء الخير نعم مساء نعم كانوا في رمضان لا يمسون النساء ولا يطعمون ولا يشربون بعد ان يناموا حتى الليل حتى الليل حتى الليل من القابلة - 00:13:49

فان نسوهن قبل ان يناموا لم يروا بذلك بأسا فاصاب رجل من الانصار امرأته بعد ان نام. فقال اني اختننت نفسي فنزل القرآن فاحل لهم النساء والطعام والشراب حتى يتبيّن لهم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:14:21

قال وقال مجاهد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم منهم في رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجماع النساء فاذا رقد حارم عليه ذلك كله او كله حتى - 00:14:38

كم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:14:53 كمثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا عنهم واحل لهم بعد الرقاد او قبله في الليل قال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:14:53

واسند عن جرير عن عكرمة انه قال في هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفعة الى نسائكم مثل قول مجاهد وزاد فيه ان عمر بن الخطاب قال لامرأته لا ترقدي حتى ارجع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

فرقدت قبل ان يرجع فقال لها ما انت براقدة. ثم اصابها حتى جاءها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الاية قال عكرمة نزلت وكلوا واشربوا الاية - 00:15:27

لابي قيس بن صرمة من بني الخزرج اكل بعد الرقاد واسند عن محمد ابن حبان ابن يحيى ابن حبان ان صرمة ابن انس اتى اهله ذات ليلة وهو شيخ كبير وهو صائم - 00:15:42

فلم يهينوا له طعاما فوضع رأسه فاغفى وجاءت امرأته بطعمه فقالت له كل فقال اني قد نمت قالت انك لم تنم فاصبح جائعا مجھودا فانزل الله وقولوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض - 00:15:59

من الخيط الاسود من الفجر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله آآ اطال رحمه الله تعالى في ذكر الاثار وهي كما تلاحظون متفقة عندنا الان حادثتان. الحادثة الاولى حادثة عمر. والحادثة الثانية حادثة ابي قيس - 00:16:15

سواء طبعا اه ذكرت الاسماء او لم تذكر لا تؤثر في معنى الاية. ولهذا الطبرى لما بدأ الاية قال ان قال لنا قائل وما هذه الخيانة التي كان كان القوم يختانون انفسهم التي تاب الله منها عنهم فعفا عنهم - 00:16:36

ويقع السؤال هنا اعلم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم هذا فيه اجمال يعنى ما هي الخيانة؟ يعني اجمل هذه الخيانة لو اجملت هذه الخيانة هل يفهم من النص معنى - 00:16:54

او لا بل انه قال فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم فيكون بفحوى الايش الخطاب الاشارة الى شيء وقع من هذا يعني السياق قد يشعر الذي وقع قد يشعر بالذى بالذى وقع. نعم - 00:17:10

فجاءت الروايات هذه تؤكد هذا ولهذا قال الطبرى رحمه الله تعالى ابتداء فان قال لنا قائل وما هذه الخيانة؟ طبعا لم يفسر يدل على ان الاية واضحة. نعم على ان الاية واضحة ولهذا لم يتعرض لتفسيرها - 00:17:29

و آآ ذكر ان الخيانة كانت في شيئا اما في جماع النساء واما في المطعم والمشرب. والروايات واردة في هذا وهذا. وتدل على تعدد السبب والنازل واحد يعني هذا مثال جيد - 00:17:46

لتعدد السبب والنازل واحد تام وتلاحظون ان جل الروايات تجمع بين السببين سبب الاكل وسبب الجماع طيب اه عندنا من المسائل المتعلقة بهذه الاسباب او المذكورة اه مسألة يتطرق لها اصحاب علوم القرآن وهي ليست من باب علوم القرآن - 00:18:00

وهي قضية ايش تخفيف على الامة في التشريع تخفيف على الامة في التشريع ليس من علوم القرآن هذا من علوم ايش من علوم الفقه يعني من علوم الفقه ولهذا قد يقع - 00:18:27

عند بعض الذين كتبوا في علوم القرآن المعاصرین الاشارة الى مثل التدرج في التشريع ان من حكم المتعلقة بأسباب النزول او غيرها وهي في الحقيقة ليست من باب علوم القرآن - 00:18:44

آآ وهي طبعا تأثير عصري آآ فيما يتعلق بالدعوة الى الله اكثرا منها اه تأثير في اه علمي في علوم القرآن والسبب والله اعلم اه طبعا ساذكر سببا اه لكي نكتشف ما يتعلق باهداف المقررات سبب والله اعلم - 00:19:01

ان الشيخ الزرقاني رحمه الله تعالى كان يدرس هذه المادة مادة علوم القرآن في كلية الدعوة واصول الدين فالذين كانوا في قسم

الدعوة يدرسون هذه المادة فمثل هذه الافكار تفیدهم فيما يتعلق بالدعوة الى الله - 00:19:23

لکنها ليست من علوم القرآن. نعم فانت اذا كنت تدرس في كلية الدعوة او ادخلت هذه اللطائف في مادة علوم القرآن فله وجه لكن ان تكون تدرس علوم القرآن لطلاب في الدراسات القرآنية. فانا رأي ان هذه المسألة في غير مكانها - 00:19:40

هي صعب مفيدة لكنها ليست من باب علوم القرآن فواضحة هذی الفكرة ها يا شیخ عبد الرحمن واضح يا شیخنا هذا الیست له بای وجه لا سنائي اليه النسخ الان ونتكلم عن - 00:19:59

ان يتکلمون عن تخفیف التشريع عن کذا هذه قضایا تخفیف على الامة العبادة هذه کلها مرتبطة قضیة اخری ليست اما النسخ سنائي اليه. ممکن تكون لها علاقة القرآن من بعيد. لا ما لها ما لها علاقة - 00:20:16

طبعا لاحظوا اسباب النزول اه ترتبط بقضیة تاريخیة هنا حدث تاريخی وهذا الحدث التاريخی ليس اختراعا بمعنى انه لابد يكون وقع فتحمل عليه الآیة انه كان هذا الحدث فنزلت هذه الآیة - 00:20:33

فاما السبب سبب النزول المباشر الاصل فيه انه يرتبط بحدث تاريخی نعم. الاصل فيه منزل يرتبط بحدث تاريخی. اما تنزیل الآیات قد تنزل على حد تاريخی قد تنزل على امر حکمی او على امر ادبی او او الى اخره. هذا في باب التنزیل - 00:20:48

لکن في باب النزول اللي هي اسباب النزول الصریحة فهي مرتبطة بحدث تاريخی وحينما ترتبط بحدث تاريخی فيكون عندنا يعني امور مرتبطة بهذا اللي هو الآیة النازلة احیانا يبین لنا این نزلت - 00:21:06

او في من نزلت وفي من نزلت عندنا هذا الان مثال. نعم يعني في فلان وفي فلان وهذا لها ارتباط بعلوم القرآن وبالتفسیر يعني في من نزلت وهو الذي قال عنه - 00:21:23

قال مسعود والله اني للاعلم آآ آین نزلت وفيم؟ فيما فيما نزلت وعندنا في من نزلت يعني في من هو الشخص الذي نزلت بسبیه يعني ما شأنها؟ این نزلت مكانها؟ نزلت في من؟ الاشخاص. نعم - 00:21:38

في عندنا ثلاث قضایا في هذا وهي موجودة عندنا في هذه الامثلة طبعا واضح جدا انه كان عندنا حکم سابق لكنه غير مذکور اشارت اليه ایش؟ اسباب النزول ولهذا اسباب النزول تفید الفقیه هنا - 00:21:56

في تبین في تبین حکم لم يحکي في مسائل الفقه بمعنى انه الان ها؟ جميل. اي نعم. يعني الان ابانت لنا عن حکم فقهی سابق وهو ان الصحابة رضی الله تعالی عنهم - 00:22:13

اذا جاء وقت مغرب وهم صیام فیأكلون فاذا ناموا بدأ عندهم ایش؟ الصوم. الصوم. يعني ببدأ الصوم من بداية ایش؟ النوم. النوم. يعني اذا نام وقام خلاص يلزم الصیام. يلزم الصیام - 00:22:32

تمام بخلاف طبعا المعتاد اليوم. طیب هذا الحکم الان هو ثقیل والاثار تدل عليه يعني وليس طبعا عمر آآ ابی قیس بل هو بل وجدنا غيرهم يعني وکانوا ساكتین لانه موضوع صعب عليهم. حساس. ایه لا وصعب عليهم وما استطاعوا يتتحملون - 00:22:48

واحد يتمنی لو غيره ایش سأل النبي صلی الله علیه وسلم يعني حیاء و خجله ولذا الرسول صلی الله علیه وسلم قال في عباره بن الخطاب ایش لو كان ان كنت جديرا بذلك ای ما كنت جديرا بذلك يا ابن الخطاب يعني انه - 00:23:08

کانت تكون من غيرك يعني انك رجل يعني تقوى نفسك او نفسك او کذا او کذا هذا ايضا لا شک انه کونه يصدر من عمر فیریح من كان وراءه. طیب - 00:23:24

من المسائل المرتبطة في الاثار الذي ورد في حديث العوفيين والاشارة الى ترتیب المصحف اشاره الى ترتیب المصحف لانه قال ولم تکن حقيقة بذلك يا ابن عمر اه يا عمر قال فلما بلغ بيته ارسل اليه فانیأه بعذرہ في آیة من القرآن وامر رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:23:35

ان يضعها في المئة الوسطی من سورة البقرة. شوف امر رسول الله صلی الله علیه وسلم. وهذا من ادلة التوقيف. التوقيف في الآیات من ادلة التوقيف في الآیات وهي وین كانت من روایة العوفيين الا ان هذه الفكرة - 00:24:04

لها ما يشهد لها تمام لكنها ممکن ان تذكر على سبيل اه حشد الادلة فيما يتعلق بترتيب آآ المصحف كذلك الروایة التي وردت عن

السدي في اخر رواية لا - 00:24:19

في بعدها ايش ليست بعدها اللي في رواية موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد صحفة تسعه وعشرين تسعه وثلاثين الله اي نعم انه قال كتب على النصارى رمظان وكتب عليهم الا يأكلوا ويشربوا بعد النوم ولا ينكحوا نساعهم. طبعا هذا اشار الى ايضا الى قظية تاريخية قبل الاسلام. وان تحتاج الى تحقق من - 00:24:36

اصحاب هذا الشأن كأنها ذكرت معنا في الاية الماضية. نعم. اي نعم. وسبق وقلنا انه مثل هذه القضايا هذى يسأل فيها اهل اهل هذا المذهب او هذا الدين هل هو بالفعل كان موجودا او لا يزال او او الى اخره؟ خصوصا اننا نعلم انه قد وقع شيء من التحريف -

00:25:01

لكن هذا ما يعنيانا الان اللي يعنيانا عبارة السد ثم قال في صحفة اربعين قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما كنت جديرا بذلك يا ابن الخطاب فنسخ ذا فنسخ ذلك عنهم فقال - 00:25:18

احل لكم ليلة الصيام رفدوا لنسائكم كيف نتعامل مع هذا الامر في مادة النسخ في مادة النسخ ننظر الان هل كان هناك حكم سابق او لا؟ موجود يوحى بقوله احل انه كان موجودا والا فالنسخ لابد ان حكمي يرفع حكم - 00:25:32

هذا جيد احنا كلامنا الان سؤال منطقي هل بناء على الاثار بناء على سبب النزول. نعم هل كان فيه حكم سابق او لا؟ نعم الجواب نعم هذا واحد هل تغير هذا الحكم - 00:25:52

الجواب؟ نعم نعم اذا هذا التغير هو ايش؟ نسخ هو النسخ سواء صرحت المتقدمون بهذا او لم يصلحوا طبعا لماذا اقول هذا الكلام؟ لان كثيرا من المتأخرین والمعاصرين يتحاشى - 00:26:08

عبارة النسخ. نعم يعني النسخ مع انها ليست مشكلة احنا احيانا فيها عاد مره هذا في اشكال اخر لكن بعض المعاصرین تحاشى كلمة النسخ ان يقول نسخت. يقول يخصص لا ممکن يكون في تخصيص عام ممکن يكون تقدم لك سؤال. هنا الان - 00:26:25
لا يأتي الا معنى النسخ. نسخ فلماذا نحن نتحاشى التعبير بالنسخ ما دام امرا واقعا. ولهذا حينما نأتي الى مثل هؤلاء نسألهم نفس السؤال هل قبل الاية كان هناك حكم او لا - 00:26:44

و سبب النزول دل عليه وهو ان الرجل اذا نام بعد المغرب ثم قام يبدأ وقت ايش؟ الصيام بالنسبة له ماذا او غيرها اي نعم هو في في في حكمه هو دون غيره - 00:27:00

ثم جاء الامر العام اللي هو ترتيب الصيام يبدأ من بعد صلاة الفجر الى غروب الشمس وهذا للجميع اما مثل ما ذكر احمد في في الحالة الاولى كان ممکن يكون واحد بادي عنده الصوم والثاني ما زال ايش - 00:27:20

مازال ما زال ليس بحكم الصوم. نعم. مفطرا تاما اذا هذا نسخ واضح فلا ولا نتحاشى ان نقول بالفعل انه قد وقع نسخ لهذا الحكم. يعني هذه مسائل مرتبطة ببعض يعني بهذه - 00:27:36

او بسبب النزول هذا يعني يمكن ان تقييد نذكرها على سبيل الاختصار اول قضية اللي هو تعدد الحوادث والنازل واحد وقلنا ترتيب المصحف في رواية عطية العوفي وقلنا كذلك فيمن نزل - 00:27:53

الخطاب هذا ايضا يدخل فيه لانه نزل اسم النازل. ها؟ معرفة اسم النازل اي نعم نزل في من وكذلك عندنا اللي قلنا اللي هو النسخ النسخة ان الاية اشارت الى - 00:28:12

حكم قد وقع سابقا ثم نسخ وهذا الذي دل عليه سبب آن النزول هذا على المعنى الاصولي. المعنى الاصولي ما في اشكال. هل في اشكال كونها على المعنى الاصولي هو السؤال هنا - 00:28:26

يعني ما الاشكال؟ لو قلنا ان المعنى الاصولي لا اشكال الذي يضره اعلم ليس هناك اي اشكال ذلك ايضا من الفوائد التي يذكرها الاصول اليوم في هذا الباب وهو اعتبار لفظ الشارع وليس السبب - 00:28:39

فالسبب كان انما هو يغتصب الذين كانوا يخونون انفسهم وهذا لا يتناول من لا يخونون انفسهم ولكنه نزل الحل لمن خون نفسه؟ بالذين يخونون نعم. وهذا جيد يعني يكون علم الله انكم - 00:28:54

هذا خاص خاص. وما بعده يكون ايش ؟ عام. عام. نعم. جميل. في شيخنا هذا سمين حلبی اذا نقل عن الز מג شریفی الاغتیال نعم لكنه قال قال وقيل هنا هذا کلام قال وقيل هنا تختانون انفسکم اي تتعاهدونها باتیان النساء وهذا يكون بمعنى التخویف - 00:29:12 . يقال تخونه وتخوله بالنون واللام بمعنى تعاهده الا ان النون بدل من اللام لانه باللام اشهر اذا هذا معنی لغوی فقط. مم فخونه. هم. لكن تخولوا ما کنا اقرب المعنی - 00:29:33

کانه يعني يرتكب هذا الامر يقول انا ما سويته ما اعرف يمكن يكون لكن عموما من حيث العموم المعنی متقارب يعني هما لفظان واللام والنون كثيرا ما تتعاقبان مثل جبريل وجبريل - 00:29:53

لكن اللفظ الخيانة مثل ما قال الزييري قال الاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة. اي صحيح لا شك وهو مأخذ مادة الخيانة يعني كأنهم يعني خانوا انفسهم في ظلموا انفسهم بمعنى ظلموا انفسهم ما فعلوا فقط - 00:30:13 مجلس الاسباب النزول وما قضية تعامل بعض معاصي المعهد هل هل ممکن يقال انه اسباب النزول او ممکن الاستفادة نزيد بالتنزيل لانه مثلا هذا النسخ الذي وقع او هذا السبب الذي وقع - 00:30:31

اه يكون هناك فائدة منه في تنزيله على بعض الواقع فائدة هي يعني من ضمن اللطائف وليس من اعزها بالله كيف ؟ يعني الان مثلا نجد انه المعاصرین. مم. فصنیع المعاصرین هو تنزيل - 00:30:52

من احد المقاطع تدرج نعم هل هل نستطيع فعلا تطبيق هذه القاعدة في آآ يعني على النحو من العبرة يخص السبب في في نفس اسباب من ناحية تنزيل يعني تنزيل - 00:31:06

سبب النزول في في امری الخارجی تسجیل اسواق النزول ولا الاية لا سبب نزول نفسه استفاد من سبب النزول يعني لما قالوا التدرج في التشغیل. جميل. وليس واردا ابدا هنا يعني لكن هو نوع من التنزيل. وقلنا انه قد - 00:31:21

يكون في نوع من التنزيل النصفي قضية تدرج ولو اخذنا سببا اخرا مثلا وممکن ان يوظف في قضية التنزيل هذه او يستفاد منها ؟ والله انا ما فهمت يعني كيف يكون سبب النزول - 00:31:38

کذلك يا شيخنا هناك حدث حدث وقعت واقعة فانزلت لاجلها ايات نعم. هذا السبب مم. لو وسعنا يعني انا انا افهم انت تريد ان تنزل سبب النزول هذا الاهل من الممکن ان يعني يتتجاوز القرآن هو نوع من التنزيل - 00:31:52

تنزيل اي تنزيل على سبب نزول تنزيل على الاية هو تنزيل عشان لا المفترض يكون تنزيل عالاية ما يسمی عسبب النزول يكون الاستفادة من سبب النزول ليس تنزيلا نزلت ونجعل - 00:32:13

جميل فالآلية حصل فيها تخیف من هذا المحل هو الواجب ايه هل يصح لنا ان نحمله في غیب فاتنی مشقة ایه لا هذا قیاس هذا هذا قیاس يرجع الى يرجع فيه الى الفقهاء - 00:32:33

وسبب النزول يكون مثل اي حکم اخر او اي قضیة اخری ما ما له يعني ما له مزیة هي المزیة تأتي بتنزيل الاية هو اللي يكون فيها المزیة طبعا في استشكال او سؤال او استفسار انه هل - 00:32:54

الا يكون قول السد نسخت ان المراد حکم من كان قبلنا لانه قال كتب على النصارى الى اخره. طبعا لا لماذا لانه هو اراد ان يبین انه ما كتب على النصارى من - 00:33:09

تقل هو كان شرع موجود عندنا يعني ليس اتنا يعني انه لانه شرع من قبل انه عمل به وانما هو شرع. توافق شرعا. في هذا الزمن اللي هو ما قبل نزول النسخ. هم. فالنسخ - 00:33:24

الحکم الذي آآ امر به النبي وامر به الله وليس لي اه ما كان عند النصارى يعني مجرد ذکر انه كان عند النصارى هذا مجرد ذکر فقط لا غير كتب على المؤمنین كما كتب عليهم اي نعم فقط - 00:33:37

شيخنا احسن الله اليك آآ اولا هناك ملحوظ في الروایة الاخيرة انها طویلة. هم اه جوایة السدی. مهم. وانها جمعت بين الاثنين وهذا قد یشير الى منهج السدی ما ادری اذا كان یشير الى منهج السدی في انه یجمع الروایات ام لا؟ ما ادری مراجعة؟ یحتاج الى استقراء في منهجه - 00:33:52

لكن كما سابقاً بینا انه السدة وابن زید من اکثر السلف عبارة من عباراتهم طويلة السدي وابن زید. وفيها بیان اکثر من غيره. ایه ایه
نعم هو التفصیل جاء من الطول. نعم - [00:34:17](#)

النقطة الالکری آا كذلك هنا وذلک ان المسلمين كانوا في شهر رمضان فيه رواية عن ابن عباس تقارب ما ذكره السدي اللي هي في
منتین وستة وثلاثین. اي نعم. كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء - [00:34:31](#)
والطعام الى مثلها من القابلة اقصد بالتفصیل. اي نعم فيبدو ان هذا يشير الى ان هذا كان حکمه موجود عند المسلمين. طبعاً ای طبعاً.
لم يكن فقط اتباعاً لا لا - [00:34:49](#)

تفضل کمل يا شیخ وابن عطیة هنا يا شیخنا تار الى اه الى معنی اه قال فذهب آا کذا کذا ففصل بین المعنیین ذکر آا سبب عمر ثم قال
فهي ناسخة للحکم المتقرف بمنع الوطء من بعد النوم - [00:35:02](#)

ثم بعدها بمندة رجع الى اه سبب اه متعلق وكلوا واشربوا فقال وكلوا واشربوا حتى يتبعن نزلت بسبب سلمت ابن قیس. ففصل
السبین. اذا كانوا في النهاية هو واحد هو يريد ان يقول في الان ابا شروهن - [00:35:25](#)
في من؟ في عمر. جامع. في في من جامع في وهذا ذکر واحد في احد الروایات جاءت عندنا عند من جاءت في احد الروایات
الظاهرة في السنة ولا لا - [00:35:42](#)

في اخرها علم الله من خانه قال فتاب عليکم يعني جمع ورجع ورأى الى ابی قیس فقال وكلوا واشربوا. اللي فيه رواية السدي اي نعم
تفضل يا شیخ انا في قول - [00:35:57](#)

رواية عن سکان الثوریة قال به معنی قول هذا هذا مم يعني تفسیر باللازم. مم انتقدہ ابن تیمیة؟ نعم ابن تیمیة يقول هذا القول هذا
القول فيه نظر فان کل ذنب يذنبه الانسان فقد - [00:36:14](#)

طیب. ماشي ومن فعله سرا او علای. ماشي فقط ذکر واخبر منا شیخ الاسلام رحمة الله تعالى يعني لو حمله على التفسیر
باللازم لمشی انه الخیانة هي نوع من الظلم. او جزء المعنی يعني - [00:36:36](#)
يعني الخیانة جزء من الظلم ولكن حکم الله عز وجل عليه على فعل ماذا؟ يقال انه وايضاً كانوا يظلمون انفسهم يعلم الله انکم کنتم
کنتم تأخذون انفسکم يظلمون انفسهم. ایه. هذا حکم من الله عز وجل عليهم بأنه فعلهم هذا كانوا ظالماً. اجل هوما انتم شرعاً شرع
الله سبحانه وتعالی لا يفعل - [00:36:56](#)

فعلوا ظلموا انفسهم فتابوا عليکم كذلك انت تتوحش من هذا شیخنا الا يكون ما ادری انا احاول مفترض يكون کأنه شیخ الاسلام
انتقد هذه الاية من حيث انه عفوا هذا القول من حيث انه وجد في الاية معنی - [00:37:20](#)

زائداً على الظلم انهم انها فيها خیانة کأنها تؤتی على خیانة لا بالعكس ولو كان معنا زاید کان ما ما عنده مشکلة فيه والآن الخیانة
هي جزء من الظلم. يعني ما دام خان فهو فقد ظلم - [00:37:39](#)

لكن اذا كان عنده شيء اخر الله اعلم لكن على ظاهر الكلام لا ما في اشكال. ما في اشكال تفسیرها بالظلم. اه عادي
جداً ما في اشكال - [00:37:57](#)

نعم. نحن على غير عادة الطبری هنا لم يفسر كما قلنا انه لان الاية واضحة. لكن مثلاً عفا عنکم اه ذکر عن ابن عطیة انه يعني ذکر لها
وجهان يذكر الطبع لي ای شيء فيه. مم. ما ما هو المقصود باللي عفا عنکم؟ يقول - [00:38:08](#)

ابن عطیة يحتمل الاحتمالین ان يريد العفو عن المعصیة بعینها فيكون ذلك تأکیداً تأکیداً بذی و الثاني العفو عما كان يلزمکم من
اجتناب النساء فيما يؤتئف بمعنى تركه لكم كما تقول شيء معفو عنه ای متروک - [00:38:23](#)

الجمیلة محتمل احتمالات يعني. نعم قال فاما المباشرة في کلام العرب فانه ملاقاً بشارة بشارة وبشارة الرجل جلدته الظاهرة. وإنما
كان الله بقوله فالآن باشروهن عن الجماع. يقول فالآن اذا حللت لكم الرفت - [00:38:43](#)

نسائكم فجامعوهن في ليالي شهر رمضان حتى يطلع الفجر وهو تبین الخیط الابیض من الخیط الاسود من الفجر وبالذی قلنا في
المباشرة قال جماعة من اهل التأویل ذکر من قال ذلك - [00:39:06](#)

واسند عن سفيان واسند عن سفيان من طرق بابي عاصم عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال المبادرة الجماع ولكن الله كريم يكفي واسند عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس نحو - 00:39:22

واسند عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس فالآن باشروهن انكحوهن واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين قال المبادرة النكاح واسند علي بن جريح قال قلت لعطاء قوله فالآن باشروهن قال الجماع - 00:39:48

وكل شيء في القرآن من ذكر مبادرته فهو الجماع نفسه وقالها عبدالله بن كثير مثل قول عطاء في الطعام والشراب والنساء واسند عن شعبة عن أبي بكر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال المبادرة الجماع ولكن الله يكفي ما شاء بما شاء - 00:40:07

واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله واسند عن أسباب عن السدي فالآن باشرهن يقول جامعوهن. واسند عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال المبادرة الجماع واسند عن أبني جرير عن عطاء مثله - 00:40:31

واسند عن عن عبدة بن أبي لبابة قال سمعت مجاهدا يقول المبادرة في كتاب الله الجماع واسند عن الأوزاعي قال حدثنا من سمع مجاهدا يقول المبادرة في كتاب الله الجماع - 00:40:48

نعم طبعاً هذى الان اللي في الآية عندنا طبعاً مسألة الكلمة وسبقت. اي نعم من رفظ ولانا مبادرة وهذا من باب ادب الخطاب وهذا من تأديب الله لعباده بماذا؟ في في الخطاب. في الخطاب من اه - 00:41:06

وقد قال ابن عباس ولكن الله كريم ايش وعندنا كذلك من مسائل علوم القرآن الكلية التفسيرية. قال كل شيء بالقرآن بذكر مبادرة وهو الجماع وهذا وارد عن عن مكين عن عطاء - 00:41:25

مم ابن أبي رياح وهو من المكة وكذلك كان عبد الله بن كثير مقرى اهل مكة. احد القراء السبعة عبد الله ابن كثير هي التي في نفس الرواية؟ نعم وقالها عبد الله بن كثير مثل قول عطاء في الطعام والشراب والنساء. هم - 00:41:41

فهذا تعتبر كلية تفسيرية تعتبر كلية تفسيرية. طبعاً الكليات التفسيرية الاصل فيها عدم الانحراف. نعم. فإذا انحرفت ف تكون ايش؟ اغلبية بمعنى ان هذه الكليات التفسيرية احنا احباباً نسميتها كليات القرآن - 00:41:56

واذكر الدكتور محمد الشاعر لفت الى ملحوظ جميل قال ان كليات القرآن ها يمكن ان يراد بها لفظة كل. يعني كل نفس ذاتية الموت وهذا مبحث يعني لو واحد بحث كليات القرآن - 00:42:13

ها كلما اودعوا ناراً للحرب اطفأ الله هذى كليات. نعم. كليات قرانية مثل ما نقول قواعد ايش؟ قرانية نسبها الى القرآن بمعنى ان القرآن تلفظ بها ودل على هذا المراد - 00:42:30

تماماً اما ما يتعلق بالتفسير فهو كلية في التفسير بمعنى انه يقول ان هذه الكلمة اذا جاءت في القرآن فتفسيرها كذا هذى تسمى كلية ايش تفسيرية وهذا ملحوظ جميل ودقيق من آآ الشيخ آآ محمد الشاي حفظه الله تعالى. لا فرق بين الكلية التفسيرية والكلية القرانية. اي نعم. كلما وردت ثمانية - 00:42:45

عشرين مرة في القرآن كلما وكل وكل ها سنت مئة آية تقريباً كل لكنه لو فيها مسافة تطلع لك فعموماً هي لانه كل ليس كل ستكون في هذا المعنى. صحيح - 00:43:15

لكن كلما ستكون فيه. عموماً هو هو موطن بحث. نعم هذه كليات القرآن نفسها سم تفسير مجموعة من لا ما اذكر مع الجماعة ولا ادري هل الشيخ جمعة او دعا الى جماعة ما اعرف ما قد رأيتها - 00:43:37

ما قد رأيتها وهل لو هو بحثها او شيء ما اعرف نعم مم يعني وبالاخص كانه يشعر لكنه لا يريد هذا ما دام ما ذكر قول اخر معناه يقول هذا اللي عنده - 00:43:53

ولا يحكي بها لا لا ولو كان عنده لذكر هو حريص على ذكر كل ما عنده شيخنا اذكر اني سأله مثل هذا السؤال قلت له وعلمت عليه. قلت انه - 00:44:12

انه ينوع في الاسلوب للتنمية الذي يرفع الملاحة. يقول مرة قال اهل جماعة او قال اهل ممكناً ايضاً هذا ممكناً ايضاً مادام ما ذكر غيره فهو نوع من التنويع الاسلوب صحيحة - 00:44:29

لم يرددنا هذا اه جيد. هذا ايضا يؤكد او يعزز هذا نعم قال واختلفوا في تأويل قوله وابتغوا ما كتب الله لكم فقال بعضهم الولد. ذكر من قال ذلك واسند عن شعبة عن الحكم عن مجاهد - [00:44:42](#)

اتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد واسند عن شعبة قال سمعت الحكم وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد واسند عن عكرمة قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد - [00:45:02](#)

واسند عن الحسن ابن ابي الحسن يقول في هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد واسند عن اسياط عن السدي وابتغوا ما كتب الله لكم فهو الولد - [00:45:18](#)

واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد. هم. واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الولد فان لم تلد هذه فهذه واسند علي ابن ابي نجح - [00:45:35](#)

عن مجاهد النحو واسند عن معمل عن سمع الحسن في قوله ابتوغوا ما كتب الله لكم قال هو الولد واسند عن الريبع في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال من الولد - [00:45:52](#)

واسند عن ابن زيد في قوله وابدوا ما كتب الله لكم قال الجماع واسند عن عبيد الله عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك بن زاحم قوله وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:46:08](#)

قال الولد وقال بعضهم معنى ذلك ليلة القدر ذكر من قال ذلك واسند عن ابي الجوزاء عن ابي عن ابن عباس وابتغوا ما كتب الله لكم. قال ليلة القدر قال ابو هشام هكذا قرأها معاذ - [00:46:25](#)

واسندا عن ابي الجوزاء عن عن ابي عباس في قوله ارته ما كتب الله لكم؟ قال ليلة القدر وقال اخرون بل معناه ما احله الله لكم ورخصه لكم - [00:46:46](#)

واسند وذكر من قال ذلك واسند عن قنادة وابدوا ما كتب الله لكم يقول ما احله الله لكم واسند عن معمل قال قال قنادة في ذلك ابتوغوا الرخصة التي كتبت لكم - [00:47:01](#)

وقرأ ذلك بعضهم اتبوا ما كتب الله لكم ذكر من قال ذلك واسند عن عطاء ابن ابي رباح قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الاية وابتغوا او واتبعوا. قال ايتها شئت - [00:47:17](#)

قال عليك بالقراءة الاولى والصواب من القول في تأويل ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره قال وابتغوا بمعنى اطلبو ما كتب الله لكم يعني الذي قضى الله تعالى لكم وانما يريد الله تعالى ذكره اطلبو الذي كتبت لكم في اللوح المحفوظ - [00:47:35](#)
انه يباح فيطلق لكم وطلب الولد ان طلبه الرجل بجماعة بدماغه المرأة مما كتب الله له في اللوح المحفوظ وكذلك ان طلب ليلة القدر فهو مما كتب الله له وكذلك ان طلب ما احل الله واباحه فهو مما كتبه الله له في اللوح المحفوظ. وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:47:55](#)

جميع معاني الخير المطلوبة غير ان اشبه المعاني بظاهر الاية قول من قال معناه وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد لانه عقيم الى قوله فالان باشروهم. بمعنى جامعوهن فلا ان يكون قوله وابتغوا ما كتب الله لكم بمعنى وابتغوا ما كتب الله في في مباشرتكم اياهن من الولد والنسل - [00:48:22](#)

اشبه بالاية من غيره من التأويلات التي ليس على صحتها دلالة في ظاهر التنزيل ولا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا يعني ترجيع هذا الترجيح متين طيب - [00:48:48](#)

طبعا عندنا من المسائل المتعلقة بالاثار طبعا اثار واضح جدا على ثلاث اقوال والرابع اللي هو اه على القراءة اه الشادة ولا لا ليتبعوا. لكن الاقوال الواردة اغلب السلف على الولد. نعم. هم. اغلب السلف على الولاء على الولد - [00:49:04](#)

وهنا يأتي مسألة النظر الى الالفاظ. يعني وابتغوا ما كتب الله لكم هذا كلام مطلق يعني ما لم يقيده الله سبحانه وتعالى بشيء دون شيء والاطلاق هنا دليل على العموم يعني انه يعم بناء على ما ذكر بعضهم. نعم. لكن نجد ان السلف او جمهور السلف ذهبوا الى ان المراد به الولد بالذات - [00:49:24](#)

سبب النزول اللي فيه سبب النزول موضوع الجماع والى اخره. مم طيب عندنا الان المسألة الثانية آآ قول ابن بن زيد وابتغوا ما كتب الله لكم قال الجماع. كيف الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله ما كتب الله لكم من الجماع - 00:49:45

يعني ماشية من من ناحية يعني تمشي لكن هل مراده الجماع او هو اراد ان يذكر سبب الولد الذي هو الجماع كأنه اراد والله اعلم نقول يعني كأنه اراد وابتغوا ما كتب الله لكم من سبب الولد بالجماع - 00:50:07

فالجماع والولد الاصل فيهم ماذا؟ التلازم اي نعم في الغالب فلا يكون ولد الا بجماع فكانه ذكر او اشار الى السبب الذي هو ايش كان سبب النزول الذي يكون كان سبب النزول. هذا من باب ايش؟ التخريج لكلام ابن زيد رحمة الله تعالى وهو دقيق - 00:50:27
اه في تعبيره مع تأخير الطبرى له الجصاص الحنفى. نعم يقول لا ينبغي ان يكون محمولا على الجماع لما فيه من تكرار المعنى في خطاب واحد. نعم. ايه. نحن ذكرناه كل لا يمكن يكون ما كتبه الله لكم. نعم - 00:50:47

هذا اشارة الى جيم. اسف الان باشروهن هذا اشارة للجماع. هم. بل هو نصفي وابتغوا ما كذا والله الجماع اذا كانه لا يريد ايش
الجماع بذاته وانما اراد ان يقول ان الجماع - 00:51:02

هو طريق ايش الولد والله اعلم هنا كلام جميل ابن القيم في توجيهه البلد ربنا يقول قط وان يقال لما خفف الله عن الامة بابا
الجماع ليلة الصوم الى طلوع الفجر وكان الماجماع يغلب عليه حكم الشهوة وقضاء المطر - 00:51:17

حتى لا يكاد يخطر بقلبه غير ذلك ارشدهم سبحانه الى ان يطلبوا رضاهم في مثل هذه اللذة ولا يباشروها بحكم مجرد الشهوة بل
يبيغوا بها ما كتب الله له من الاجر والولد الذي يخرج من اصالاهم - 00:51:34

نعبد الله لا يخص به شيئا ما اباح الله لهم من الرخصة بحكم محنته لقبول رخصه فان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى
معصيته مما كتب لهم ليلة القدر الى اه جميل يعني هذا ايضا تخريج جيد - 00:51:46

كلام ابن زيد لانه الدافع الى الجماع هو قطاء الشهوة فقط بسبب النزول. هم فكان هنا في قدر زائد وهو طلب الولد ليس فقط مجرد
انه اباح لهم قطاء الشهوة ابحث لكم قضايا الشهوة - 00:52:03

وايضا اطلبوا معها وجهوا منها. نعم. الى ما هو اعلم ذلك. نعم. واذا ما ورد. ايضا عندنا في الروايات وهي مشكلة تتكرر عندنا اللي هي
قال قلت لابن عباس لعثمان بن ابي رياح كيف تقرأ - 00:52:20

هذه الاية وابتغوا او واتبعوا. قال ايتها شئت قال عليك بالقراءة الاولى تمام وهي اللي هي وابتغوا طبعا هذه اه موجودة في اه
مجموعة من اه كتب اهل العلم عند عبد الرزاق بتفسيره - 00:52:38

السيوطى من عزاه الى سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم في رواية يعني موجودة في مجموعة من الكتب هنا يقع
عندنا ايضا نفس الاشكال اللي سبق ان ناقشناها اكثر من مرة انه كيف الان - 00:52:59

وان يقول ابن عباس يعني ايتها شئت يعني تقرأ هذى او هذى هل الاحتمال ان يكون هذا قاله قبل آآ مصحف عثمان نقول الاحتمال
وارد لان ما نعرف متى كان اللقيا بين عطاء و - 00:53:14

ابن عباس بالظبط وهذا يفيينا اذا كان تذكرون مرة ذكرت لكم تاريخ قضية مهمة وهي معرفة تاريخ هؤلاء الاعلام. نعم يعني معرفة
تاريخ هؤلاء الاعلام لانهم احيانا تتبيين بعض القضايا بمعرفة تاريخهم - 00:53:33

ان تتبيين بعض القضايا بمعرفة تاريخهم سواء اعلام المقدمين من الصحابة والتابعين او من جاء بعدهم. لكن ليظهر انه بعد احنا نقول
الان الاحتمال الاول ما اكمل الاحتمال الاول بيكون قبل فاذا كانت قبل فالامر فيه كان فيه سعة - 00:53:47

الاحتمال الثاني ان تكون ايش؟ بعد بعد ان يظهر بعد هم اعطاه متأخر يعني ما في اشكال احنا نأخذ احتمالات الان ناقشها الاحتمال
الثاني اذا قلنا بانه جاء بعد ما - 00:54:03

استقر الامر على المصحف فهذا سيسعدنا بماذا؟ بان بعض الصحابة لا يزال يجيز القراءة. نعم. بالمنسوخ بالمنسوخ وليس عنده في
هذا مشكلة يعني يجيز القراءة ايش بالملزوق طبعا اذا قلنا هذا معناه نحتاج الى تكثير الشواهد - 00:54:19

التي تدل على هذا حتى انحرس او انحرست القرار المنسوخ تماما طيب بعد انحسار القراءة بالمنسوخ اذا اخذنا بهذا الوجه فما يأتي

واحد اليوم وايش يردا الى الامر الاول يقول والله ابن عباس فعل كذا. ايوه. وابن مسعود لما جاء الرجل ولم يستطع ان يقرأ قال طعام ايش؟ نعم، اليتيم. وهكذا - [00:54:41](#)

ليس حجة ليس حجة بمعنى ان هذا كان وانتهى. نعم. يعني كان وانتهى. ولهذا اللي هو ابن مجاهد نعى على ابن مسعود على ابن شنبوذ لما تركوا ايش قول الجماعة وذهب واحد منهم الى الاقرب الشاذ وذهب الثاني الى القراءة بما يصح لغة. مهم. نعم. وهذا لا شك انه خطير وليس وليس من ايش - [00:55:03](#)

ما يدل عليه شيء من حروب من حديث الاحرف السبعة التي آآسبق نقاشها طيب ايضا عندنا يا شيخ حتى تبني على التفسير هنا قال السمين الحلبي وقرأ واتبع واتبعوا من الاتباع وتروي عن ابن عباس ومعاوية - [00:55:30](#)

ابن قرة والحسن البصري وفسروا ما كتب الله بليلة القدر اي اتبعوا ثوابها. قال الزمخشري وهو قريب من بدعة التفسير اه ماشي التفاسير على اعتباره الشاذة نعم لو افترضنا انه قد يكون - [00:55:47](#)

لكن شدت بعد مم في احتمال ثاني ليس انه يقرأ اجل كل ما قرأ في قراءة صحيحة لكنها وصلت اليها شادة. لا ما هي موجودة ما في واتبعوا واتبعوا ما في - [00:56:08](#)

واتبعوا نشلنا الاعجاب ماشي الرسم قريب احنا متفقين لكن الكلام الرواية يعني عن من روبيت فقراءة. ففي القراءة ووصل اليها الشعب هذا ظاهر جميل عثمان من القراءات التي بين ايديينا الان - [00:56:29](#)

لا تخن منه شيئا ما زاد عليها او لا يزيد المصحف. كان ذلك كذلك صحيح من كذا والله ربما شيء من مصحف عثمان لا مو مصحف عثمان يعني ما تحتمله القراءة بغض النظر - [00:56:51](#)

ندخل في هذا دائما ندخل فيه لا معليش هو شوف اي نعم الان واتبعوا واتبعوا بالرسم سواء. ايه صح في الرسم سواء لانه بدون نقاط. نعم بمعنى الذي عريناه من كل شيء اتبعوا واتبعوا مثل كبيرة وكثيرة. نعم. ومثل فتبينوا تثبتوها. كلمة واحدة. هم. بدون نقط.

نعم - [00:57:11](#)

تمام الان ليست اشكالية في كون في كون هذا الرسم يحتمل هذا هذه القراءة ومعناها سؤال عن ورودها عن ثبوتها هو هذا هو كيف نعرف انها يعني من من نسخة - [00:57:33](#)

ويعني طيب انا اعلمك الان هي نصل الى هذى سبق ان ذكرنا ان مصحف عثمان مصحف عثمان ابان لنا عن ثلاث انواع ولا لا؟ نعم. قلنا اية زيد فيها كلمة - [00:57:53](#)

او اية نقص منها كلمة هذان نوع والنوع الثالث اية مستقلة ليست موجودة في مصعب عثمان هذى الثالثة ابانغ عنها مصحف عثمان وسبق ان بينا الامثلة على ذلك لكن اتبعوا هذه يرجع فيها الى القراء - [00:58:10](#)

طيب اذا رجعنا بها الى القراء اذا رجعنا من القراء فمعنى ذلك ان عندنا اوجه قرائية انحرست القراءة بها وكان يحتملها مصعب عثمان وما كان فيها اشكال في وقتها. ايه. وهذا محتمل - [00:58:31](#)

انا اقول هذا محتمل. هذا الفصل اي نعم. طبعا هذا يدل عليه واقع القراءات ان هو يدل عليه واقع القراءات وانه يكون في قراءة يحتملها الرسم وقرأ بها احد احد الصحابة ومن جاء بعدهم - [00:58:46](#)

ولكن مع تقادم الزمن تكون من الثلاثة ايش تركت ما بقي الا رسمها في هذه الكتب لاننا نشترط في القراءة التي تقبل ان تكون مقروءة من الفاتحة الى الناس. نعم - [00:59:00](#)

ومش والله قد يحتاج احد بانه ايه نعم لا ابدا ما يخالف شيخنا ليس في هذا اختيار مبكر الا الاختيار مبكر زمن ابن عباس فهو بعيد لانه لانه قراء الصحابة مثل ما يقول اه - [00:59:16](#)

دبي في الطبقات لما ذكر الطبقة الاولى من الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عشرة رجال وقال عليهم يدور اسناد القراءات العشر. هم فابن عباس قرأ على عمر - [00:59:38](#)

وقرأ على ابي. مهم. وقرأ على زيد فيجوز فيجوز له ان يكون ايش؟ تخير من هذه القراءات التي قرأ على بها عن هؤلاء. شيخ انا لا

استبعد هذا اطلاقا. وان كان بعضهم قد يعني يعترض عليه - 00:59:56

اي نعم احسن الله اليك هذا بعد عثمان هذى لان عطاه ولد سبعة وعشرين للهجرة خلاص هذا جميل وعثمان توفي عام خمسة وثلاثين؟ لا اصلا اصلا مصاحف جمعت اربعة وعشرين خمسة وعشرين اي نعم ممتاز. وهذا اللي قلت لكم قبل قليل العناية بالتاريخ مهمة جدا جدا. هم - 01:00:10

بين المثل طيب نأتي الان الى الترجيح الذي اه ذكره الطبيب لانه في تفصيل ترجيح متين انت يا شيخ نعم ليه؟ لانه لماذا قلت متينا؟ لانه لو تلاحظ الان كيف صار الطبرى يتوازن بين - 01:00:30
قول الجمهور وبين السياق. نعم. وعموم اللفظ. هم فهو الان يقول آآ ان الله تعالى ذكره قال وابتغوا بمعنى اطلبو ما كتب الله لكم. هذا البيان اللغوي لها يعني الذي قضى الله لكم وانما يريد الله تعالى ذكره. اطلبو الذي كتب لكم في اللوح المحفوظ - 01:00:48
انه يباح فيطلق لكم وطلبو الولد ان طلبه الرجل بجماع بجماعه المرأة مما كتب الله له في اللوح المحفوظ وكذلك طلب ليلة القدر لان القول الثاني. نعم. هم. وكذلك ان طلب ما احل الله واباحه فهو مما كتب له في اللوح المحفوظ. يعني كل هذه - 01:01:09
واردة محتملة لكن ثم قال وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم جميع معانى الخير المطلوبة. يعني عموما والان النظر الى مو انه محتمل لان الله سبحانه وتعالى قال ابتغوا ما كتب الله لكم. ثم عاد وقال - 01:01:29

غير ان اشبه المعانى بظاهر الآية من قال معناه ابتغوا ما كتب الله لكم من الولد لانه عقب قوله فالان باشروهن بمعنى جامعهن فلا ان يكون قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. بمعنى ابتغوا ما كتب الله في مباشرتكم ايها من ولد والناس اشبه بالآية من غير من التأويلات - 01:01:44

التي ليس على صحتها دلالة من ظاهر التنزيل ولا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني جعل ظاهر التنزيل اللي هو صيام. نعم دليل على طلب الولد. طلب الولد. فاذا يكون خصص هنا. اي نعم. اي نعم. جعل - 01:02:07
الامر العام في ابتغوا مخصوصا بالسياق. وهو قول الجمهور كما لاحظنا وايضا انه هذا القول او اللي هو التعميم او غيره يقول ليس عليه دليل لا من ظاهر الغطاب ولا من خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا اشعار بانه خبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:25

حتى ولو كان بالنسبة لنا ظاهر خطاب لا يأتي فهو ايش؟ ملزم. وهذا له امثلة نعم. يعني هذا له امثلة فكانه يشعر الى يعني السبب الذي يجعله يقول بهذا والسبب الذي يجعله - 01:02:45

يعترض على غيره. نعم. نعم طيب يا شيخ انا يمكن استنتاج قاعدة ترجيحية هنا في السياق يعني انه يقدم على ان الاصل كما اخذنا قواعد قواعدهم ولك نظر فيها يا شيخ قاعدة القاعدة هذى من الاصل حمل الفاء على - 01:03:01
الفاطحة اذا كانت الآية تحتمل جميع المعانى فالاولى حملها عليها. هذى القاعدة الاولى هو ردها. القاعدة الاولى. اي. ردها هو. هم هو لم يعتمد على هذى. هو اعتمد على ظاهر التنزيل له السياق - 01:03:19

لكن على كذا ان السياق هو يرد هذه القاعدة. يريد الان ايها لا مو يرد هو تعارض تنازع قاعدة. تنازع قواعد يعني؟ ايه فقط. تنازلت تنازع القواعد. يعني تنازع قاعدتان فيكون احدهما طبعا مرجح والمرجح يكون عقلي - 01:03:31

يعني ما ما يتطلب في المرجحات اكثر من هذا بسياق معنول به عند الاصول. ايه. السياق يخصص العموم. فعموم ما الذي هو الذي سياق الآية التي قبلها شيخنا لا يحتاج بكرة - 01:03:46

هو لم يحتاج به هو لم يحتاج به لكن حنفيه انه قول الجمهور من الذي دعاه الى آآ انه يعني ذكر قولها يجمع الاقوال ثم اختار قولها اخر يعني قال والصواب من القول في تأويل ذلك عندي - 01:04:04

وذكر انه العموم. لا هو يريد هو يبين ان من ذهب هذا لوعة الذهب هذا مذهب له وجه والآن قائم على تعليل الاقوال. نعم فهو كان يقول لك من ذهب الى هذا المعنى له وجه. لا ارد له لكن المعنى الذي اختاره وهو الذي اشبه بدار الآية - 01:04:19
لان هذا تمام الكلام الذي منقطع عن في قوله والصواب من القول لا لا لانه في الكتاب كانه يوحى بأنه هو مشكلة بعض الناس اللي

يقرؤن الطبرى يقرأون اول عبارته - 01:04:38

لما قال والصواب من القول ها هو الان يعلل القول الاول لكن مهو هو الصواب عنده لكن الاشبه نعم بظاهر الاية هو كذا هو غير ان غير ان قال في ذلك عندي. اي اي يقال ايش؟ ان يقال انه تعالى ذكره قال وابتغوه اطلبوا ما كتب الله لكم يعني قضى الله - 01:04:51
لهم انما يريد ذكره تعالى ذكره. اطلبوا الذي كتب لكم في اللوح المحفوظ انه يباح ويطلق لكم وطلب الولد ان طلبه بجماعهم مما كتب الله له في اللوح المحفوظ وكذلك ان طلب ليلة القدر فهو مما كتب الله له - 01:05:14
وكذلك ان طلب ما احل الله واباحه فهو مما كتب الله له في اللوح المحفوظ. هم. اذا جاء حمل جميع المهام. نعم ايه. طيب. انه عام كل كل ما كتب الله لنا - 01:05:29

وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم جميع معاني الخير المطلوبة. غير ان اشبه المعاني بظاهر الاية. هذى يا شيخنا يعني ايه. طيب غير ان تمام غير انى وعندى مشكلة يا شيخ انه سقوط وقد يدخل الى الى سطر جديد - 01:05:41
يحب ان منقطعة بينما يظهر لانه قال غير ان واضح انه يستثنى من وهو يقول عندي بين معنى ما معنى ابتغاء ما كتبه الله؟ ثم قال وقد يدخل فكأنه قد يدخل ايراد على من قبله - 01:05:58
ثم قال غير ان اشبه واضح انه كذا يا شيخ؟ اي هذا هو هو الظاهر الظاهر انه رجع الى المعنى الاخير اللي هو المعنى الذي قال الاشبال شيخنا هل يمكن ان يقال انه آآ - 01:06:14

يعنى انه املى تفسيره. ممكن. انه قال هذا ثم استدرك على نفسه استدرك اكال املائه بالتفسير. ايه ما ما نقدر نجزم بهذا لكن شوفوا هذا من المثلة في تنازع القواعد عند الطبرى. يعني لو واحد بحث تنازع القواعد عند الطبرى هذا مثال من المثلة. نعم. هل هو الان - 01:06:31

يرى العموم او يرى السياق لكن يبدو انه في الاخير هو الكلام اللي ناسخ اللي قبله عندما جاب ولا خبر عن انه هو الظاهر عندي انا انه يرى يرى ان الاشبه الجمعية هو المقدم نعم اللي يقال عنه - 01:06:49
انه ليش ما هو المقدم عندهم؟ والله اعلم ما في تصورى ان هو يعمل العموم والعام عند الاصوليين انه يشمل حتى ما خص. من قبيل اللفظ لا من قبيل الحكم. اي لا بس يا شيخ هنا هو صحيح انه قد قد يعمل - 01:07:08

العمل الوصول اليكم هو واضح جدا في عمله واكثر من مثال. يعني لو جمعت يتبين فيها منهج الطبرى انه حينما يعترض على قول او ما يصح قولها ويتقدم به لا يلزم ان يكون هو القول الذي يذهب اليه. يعني لا يلزم ان يكون هو قول الجابرين - 01:07:27
شيخنا هو قال في الاخير فلا ان يكون اشبه بالالية من غير التي ليس على صحتها دالة من من وش اقول لك انا انه هذى غير واستدرك منهم. ايه اسقط ايه ها - 01:07:45

ليس استدركاكا. ويش؟ هذا كلامه غير ان الصواب ايوه. هو اولا يريد انه يبين انه هذا اللفظ يحتمل جميع المعاني اذا في الاول لكن قوله في الاخير انه انا اعمل بالخصوص لكن من ناحية اللفظ هو لا يزال يشمل ويتضمن خلينا من الاشتغال هو يقدم - 01:08:01
يوم الظاهر ولا العموم ماء ظاهر هذا هو اللي نريده عن هذا. طيب يا شيخ ما لا يمكن ان يقال انه هذا الذي جاء به مؤخرا هو اختار العموم لكنه اختار المؤخر ليرد على من خصصها بذكر ليلة القدر مثلا - 01:08:23

يعنى يقول ظاهر التنزيل يعني ظاهر التنزيل بأنه الولد نعم نعم اقرب من ان يكون ليلة القدر وهذا اختار العموم مثلا وهذا؟ لا ما اختار العموم لا من وين اختار العموم؟ هو والصواب في ذلك عندي. ايوا. كأنه يقول شيخنا انه الصواب في ذلك انها العموم. لكن هذا العموم الذي منه ليلة القدر - 01:08:39

القدر ليس عليها دليل لا لا هذا طريقة له يسلكها في بيان علتي قول ثم يكر عليه بماذا؟ بما يختار القرآن يعني لاحظوا هان اخر عبارته ماذا قال والان يكون ها؟ ليس على دليل - 01:09:01

ليلة القدر ها انه اعتراض على التخصيص تحفة اذا كانت تخصيص نوع من انه يرى العموم انها تمثيل لا فهو يقول لو انكم العموم القدر وغيره امانا للعلوم. جميل. انت مشكلتكم ما قلتوا للعلوم - 01:09:18

بالعموم تعم القدر وعم الولد وعم غير ممكн يعني ما اقول ممكн اذا كان رد عالتخصيص ممكн ولكن هو ايضا لما اختار لما خنصر
01:09:38 -
بين يبين سبب الاختيار هذا واولي قضية السياق عقيبة قوله كذا -
طيب نقف عند هذا لان الاية القادمة او المقطع القادم طويل. وحتى هذا القول هذا قدم القرطبي بعد. جيد. سبحانك وبحمدك نشهد
ان لا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:09:57